

الإبداع Creative :

يعد الإبداع من العمليات العقلية العليا التي تقوم على أساس تركيب الخبرات السابقة في تنظيمات جديدة ، فهو يعتمد على التذكر في استرجاع الأحداث بصيغة مرتبطة بالحاضر وتمتد إلى المستقبل ويمكن معرفة أهمية الإبداع وفق البناء الهرمي لمستوى العمليات العقلية وكما موضح في الشكل الآتي .



يحدث الإبداع عندما يكون التصور خيال حركي بحيث ينتج عن هذا التصور و الخيال إبداع حركي عالٍ (صورة مبتكرة جديدة) ، وهذه الصورة متأتية من امتزاج خبرة المتعلم ، وهذا يتأتى من قابلية المتعلم على تخزين التجارب الحركية فضلا عن قدراته التوافقية العالية ، وشروط الإبداع هي :

أولاً- الطلاقة Fluency :

تتضمن عملية الطلاقة الإبداعية القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الإبداعية ، وتقاس بحساب كمية الأفكار التي يقدمها الفرد في موضوع معين وفي وحدة زمنية ثابتة بالمقارنة مع أداء الآخرين ، لذلك فإن مقاييس قدرة الطلاقة تتنوع في تركيزها على جوانب هذه القدرة ومنها:

- سرعه التفكير بذكر ألفاظ تبدأ بحرف معين أو مقطع وتنتهي بحرف أو مقطع.
- التصنيف السريع للكلمات في فئات خاصة أو تصنيف الأفكار حسب متطلبات معينة
- وذكر عدد من الأسماء(حيوانات أو أشياء) أو أكبر عدد من الاستعمالات للأشياء .

القدرات المرتبطة بالطلاقة:

- أ- **الطلاقة اللفظية verbal fluency**: وتعني إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تستوفي شروطا معينة
- **طلاقة الأشكال figural fluency**: وقد أطلق عليها الإنتاج التباعدي لوحدات الأشكال حيث يعطي المفحوص شكلا على صورة كرة ثم يطلب إليه إجراء إضافة بسيطة بحيث يصل إلى أشكال متعددة
- **طلاقة الرموز word fluency**: وهو إنتاج تباعدي لوحدات الرموز ويسمى بطلاقة الكلمات وتتطلب هذه القدرة توليد عدد من الكلمات باعتبارها تكوينات أبجدية يعتمد فيها الطفل على مخزونة المعرفي في الذاكرة من الكلمات والأعداد التي حصل عليها الطفل في أثناء تفاعله مع المتغيرات البيئية.
- **طلاقة المعاني والأفكار fluency Ideational**: وتتضمن هذه القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار ذات العلاقة بموقف معين يكون الطفل قادرا على إدراكه، وتتصف هذه القدرة بأنها قدرة تباعدية لوحدات الكلمات .
- **طلاقة التداعي fluency Association**: يطلب فيها من الفرد ذكر أكبر عدد من الكلمات المترابطة معا بنغمة أو بعدد الأحرف أو بالبدايات أو النهايات ويحدد فيها أحيانا الزمن أو بدون تحديد للفترة الزمنية ، ويحقق الأطفال عادة راحة واسترخاء يذكر في هذا النوع من الأداء حينما يطلب إليهم بين الآونة والأخرى وذلك مما ينشط ذاكرتهم وينشط عمليات التنظيم الذهني التي تمارس فيها هذه العملية
- **الطلاقة التعبيرية fluency Expressional**: سرعة صياغة الأفكار السليمة وإصدار أفكار مترابطة في موقف محدد على أن تتصف هذه الأفكار بالوفرة والتنوع والغزارة وأحيانا الندرة ، والترجمة الفورية الإبداعية تمثل احد هذه الملامح لهذه القدرة لان الترجمة تتطلب ترابط الأفكار باللغة الصورية التي يتم فيها تمثيل الأفكار من لغة وتحويلها إلى لغة أخرى .

ثانيا- المرونة Flexibility

وهي القدرة على إنتاج استجابات مناسبة لموقف أو مشكلة تتميز بالتنوع واستعداد الفرد للتحرك من القصور ، كما يمكن تحديد المرونة بأنها القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير

الموقف ، وتتطلب المرونة الفكرية عموماً تغييراً من نوع ما في المعنى أو التفسير أو الاستعمال أو فهم مهمة أو إستراتيجية ويمكن تحديد نوعين من قدرات المرونة :

- **المرونة التلقائية** : وتتضمن إصدار أكبر عدد ممكن من الأنواع المختلفة من اتجاهات الأفكار التي ترتبط بمشكلة أو موقف مثير.
- **المرونة التكيفية** : وهي قدرة الفرد على تغيير الوجهة الذهنية في معالجة المشكلة ومواجهتها ، أي تكيف الفرد مع أوضاع المشكلة ومع الصور التي تأخذها أو تظهر بها المشكلة ، وكلما تطورت لدى الفرد قدرة التعديل أي تعديل السلوك ليتفق مع الموقف كلما تطورت لديه المرونة الكيفية

وقد أكد بعض علماء النفس إن المرونة يمكن تطويرها لدى المتعلمين إذا ارتبطت هذه القدرة بالتدريب على عادات نفسحركية أو ذهنية جديدة في معالجة متطلبات الحياة وعلية ينبغي توفير عدد من المتطلبات لتحقيق هذه القدرة وهي:

- إيمان المتعلم بإيجابية المتعلم وقدرته على التغيير والتعديل .
- التسامح مع استجابات الطلاب الفورية بهدف فهمها وتعديلها .
- توفير الظروف النفسية والمكانية التي تسمح للمتعم بالتفكير دون فرض ضوابط.
- تهيئة المواقف الحياتية للمتعم التي تتطلب منه تغيير موقفة تبعاً للموقف

ثالثاً- الأصالة Originality :

وهي القدرة على سرعة إنتاج أفكار تستوفي شروطاً معينة في موقف معين كأن تكون أفكاراً نادرة من حيث وجهة النظر الإحصائية أو أفكاراً ذات ارتباطات غير مباشرة وبعيدة عن الموقف المثير أو أن تتصف الأفكار بالمهارة ، أو هي القدرة على إنتاج استجابات أصيلة أي قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمي إليها المتعلم ، أي كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها ، وتسمى الفكرة الأصيلة بأنها أصيلة إذا كانت لا تخضع للأفكار الشائعة وتتصف بالتميز ، ويتم التركيز في قدرة الأصالة على :

- قيمة تلك الأفكار ونوعيتها.
- اختلاف التفكير ما بين الأفراد الأصليين في أفكارهم عن الأفراد الآخرين.
- عدم تكرار الأفراد الأصليين لأفكار الأفراد الآخرين.
- استخدام الأفكار الغير مألوفة والغير شائعة والغير تقليدية.

- لا تخضع لتقويم الذات وفق عناصر بيئية محددة.
- تكون الأفكار منطلقة دون ضوابط.
- تتطلب تضافر قدرات أخرى للوصول إلى الفكرة الأصيلة الكلية وأحيانا تتطلب تعاون أكثر من مفكر.

رابعاً - الحساسية للمشكلات Sensitivity to problems

وهي القدرة على إدراك موقع الضعف أو النقص في الموقف المثير، إن الشخص المبدع يستطيع رؤية الكثير من المشكلات في الموقف الواحد لأنه يعي الأخطاء ونواحي النقص ويحس بالمشكلات إحساساً مرهفاً لنظرتة للمشكلة من زاوية أخرى غير مألوفة بدرجة لا يدركها المتعلمين الذين يتعايشون معها يومياً وتصبح هذه النظرة جزءاً من سلوكهم العادي تجاه أي مشكلة ، وبذلك يكون المتعلم المبدع أكثر حساسية لبيئته من المعتاد فهو يراقب الأشياء التي لا يراقبها غيره كاستجابات الآخرين ، الألوان ، بعض الفقرات في الصحفالخ.

خامساً - إدراك التفاصيل

وتتضمن هذه القدرة الإبداعية تقديم تفصيلات متعددة لأشياء محدودة مثل توسيع فكرة ملخصة أو تفصيل موضوع غامض أو إضافة محسنات على حركة رياضية.

سادساً - المحافظة على الاتجاه ومواصلته

إن المحافظة على الاتجاه يتضمن فكرة استمرار الفرد على التفكير في المشكلة لفترة طويلة من الزمن حتى يتم الوصول إلى فكرة جديدة وهذا يتطلب من الفرد انتباه ووعي كبير للمشكلة وتقصي أبعادها المختلفة وان لا يثني عن المواصلة عوامل المتغيرات البيئية والبشرية أو الموقف نفسه حتى يتحقق له ذلك .

الإبداع الحركي :

يعد الإبداع الحركي مطلباً رئيسياً في الأنشطة والألعاب الرياضية على اختلاف أنواعها ويظهر من خلال تعلم المهارات الرياضية الخاصة باللعبة وإتقانها واقتران الأداء بالتفكير أي القدرة على استدعاء المهارات والمعلومات التي تساعد على إظهار استجابة حركية إبداعية ، كما يعد الإبداع الحركي كقدرة عقلية في مجال الحركة الذي بدوره يعتمد على المكونات الأساسية للإبداع وهي الطلاقة الحركية والمرونة الحركية والأصالة الحركية .

وعليه يعرف الإبداع الحركي بأنه القابلية على إنتاج أكبر عدد من الاستجابات الحركية الجديدة والمتكونة من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة و بزمن محدد والنابعة من التفاعل بين المتعلم وما يكتسبه من خبرات نابعة من خبراته وابتعاده عن الأنماط التقليدية في التفكير، وكذلك يمكن تعريفه بأنه القابلية على إظهار تنوع استثنائي وفريد في الاستجابات الحركية للحوافز ويتأثر الإبداع بجملة من العوامل والمؤثرات هي :

- كمية المعلومات المتوافرة للرياضي المتعلم ونوعها فيما يتعلق بمهارات اللعبة والخصم والمواقف التي يتعرض لها.
- تحليل الأداء واستدعاء المعلومات المناسبة في الوقت المناسب.
- سرعة اتخاذ القرارات والتصرف السليم
- تنفيذ الواجبات واستيعاب مكونات وعناصر الموقف واختيار البدائل وحسن التصرف .